

## تفسير ابن كثير

عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ

(على أن نبدل خيرا منهم) أي: يوم القيامة نعيدهم بأبدان خير من هذه، فإن قدرته

صالحة لذلك، (وما نحن بمسبوقين) أي: بعاجزين. كما قال تعالى: (أيحسب

الإنسان أن نجعل عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه) [القيامة: 3، 4]. وقال

تعالى: (نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في

ما لا تعلمون) [الواقعة: 6، 61]. واختار ابن جرير (على أن نبدل خيرا منهم) أي:

أمة تطيعنا ولا تعصينا وجعلها، كقوله: (وإن تولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا

أمثالكم) [محمد: 38]. والمعنى الأول أظهر لدلالة الآيات الأخر عليه، والله أعلم.